ج- افْعوَّل، يَفْعَوِّل، نحو : اجلوَّذ : يجلوِّذ، اعلوَّط، يعْلَوِّط، والمصدر افْعِوَّال : اجلوَّاذ، واعلواط.

د- افْعَلَلَّ، يفْعَلِلُّ، نحو : اقمطرَّ البرد (اشتد)، يَقْمَطِرُّ، والمصدر : افْعِلاّل : اقْمِطْرَار.[1]

هـ- افْعَالَّ، يفْعَالُّ، نحو : ادهامَّ : يَدْهَامُّ، واحمارّ : يَحْمَارّ، واصفار :يصفار، والمصدر : افْعِيْلاَل نحو: ادهيمام، احميرار، اصفيرار.

و- افْعَوْعَل، يَفْعَوْعِل، نحو : اخشوشن : يَخْشَوْشِن، واعشوشب : يَعْشَوْشِب، واحدودب : يحْدَوْدِب. والمصدر افْعِيعَال : اخشِيشان، احْدِيدَاب، اعْشِيشَاب.تقلب الواو ياء لانكسارماقبلها، وسكونها[2]

ثانياً - الفعل الجامد :

ما لازم صورة واحدة لا يتحول عنها، ولا يعبر إلا عن زمن واحد يلازمه ولا يتصرف إلى غيره، فقد يأتي ملازماً زمن الماضي، نحو : ليس (من أخوات كان)، وربَّ (من أفعال المقاربة). وعسى، وحَرَى، واخلولق من أفعال الرجاء. وأنشأ، وطفق، وأخذ، وجعل، وعلق من أفعال الشروع، ونِعْمَ، وحَبَّذا في المدح. وبئس، وساء في الذم. خلا وعدا وحاشا في الاستثناء. وقد يكون الفعل الجامد ملازماً الأمر ولا يوجد منه سوى "هبْ" و"تعلَّمْ". ولا ثالث لهما.

فعل الأمر :

الأمر : أحد أقسام الفعل الثلاثة (ماض، مضارع، أمر). وهو كل فعل دال على طلب حصول الشيء في المستقبل، وذلك من خلال صيغة الفعل نفسه، والأصل فيه أن يكون صادراً من أعلى إلى أدنى، وقد يحدث فيه العكس لغرض بلاغي نحو الدعاء في اغفر، أو يكون على سبيل إنفاذ الفعل فقط دون استعلاء نحو : اكتب.

ويبنى من الثلاثي وغيره، نحو : اِضرِب، ارْكَب، اظرُف. فالأول من

---

(١) ارجع إلى التتمة ص٩٦.

(٢) ارجع إلى التتمة ص٩٦.

ضَرَب (بفتح العين)، والأمر منه على بناء مضارعه : يضرِب (بكسر العين)، والثاني من ركب (بكسر العين)، والمضارع يركَب (بفتح العين)، والثالث من ظرُف (بضم العين)، والمضارع منه: يظرُف (بضم العين).

ويبنى الأمر كذلك من غير الثلاثي : فَعَلَ : فَعْلِلْ نحو : دَحْرَجَ : دَحْرِجْ واستفعلَ: استفعِلْ، وافْعَنْلَل : افعَنْلِل نحو : احرنجم : احرنجِمْ.

والأمر مبني على السكون في صحيح الآخر، ومبني على حذف حرف العلة في معتل اللام (الآخر)، وذلك لالتقاء الساكنين البناء "السكون"، وحرف العلة، وقد يتحرك آخره إذا اتصل به ضمير، وذلك نحو : ياء المخاطبة : دحرجِي، اذهبِي، تحرك بالكسر لمجيء ياء المخاطبة متصلة به، ويلزمها كَسر ما قبلها، وهذا تحرك عارض ينتفي بانتفاء سببه، يقال : دحرجْ، اذهبْ.

ويحرك بالفتح إن اتصل به ألف الاثنين نحو : اذهبَا، دحرجا؛ لأن الألف يلزمها فتح قبلها للمد، ويتحرك بالضم إن اتصلت به واو الجماعة : دحرجُوا، اذهَبُوا، وذلك لإشباع الضم، ويحرك بالفتح إن اتصلت به نون النسوة نحو : دحرجَن، اذهبَن.

وإن كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكناً، مثل : الحاء من يحْذر، والنون من ينطلق، والسين من يستْخرج، اجتلبت للمثال همزة الوصل لنتوصل بها إلى النطق بالساكن، فيقال : احْذر، انْطلق، اسْتخرج، ولكن هذا ليس مطردًا، فقد تحذف في بعض المواضع[1]، وسنبين ذلك في موضعه، ويصاغ الأمر

---

(١) تظهر همزة الوصل وتثبت في الابتداء عامة، وتسقط نطقاً في الوصل، إذا اتصلت بكلام قبلها، ولا تسقط خطاً، ولها أحوال في الحركة : الفتح، إذا انضم حرف المضارعة، وكان فعله ماضيًا رباعيًا، يقال في الأمر : أكرِمْ، أنصِفْ. من يُلْزِم، يُنْصِف، و﴿أَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [٧٧ القصص]. مضارعه يُحْسِن، ضم حرف المضارعة، وهو رباعي، وتسمى همزة قطع، وفتحت لأنها مفتوحة في الماضي نحو أحسن، أنصف.

الضم، إذا كان الثالث من الفعل المضارع مضموماً ضماً لازماً نحو : يخرُج، يسكُن، فالأمر بضم همزة الوصل : اُخرُج، اُسْكُن، وذلك لتجانس الضمة في الثالث. =

على النحو الآتى:

الأمر من الثلاثي المجرد الصحيح يجيء، على وزن "افعل" بهمزة وصل في أوله دون حذف، وهذا في أبنية الثلاثي المجرد، وتكون حركة العين في الأمر على ما تكون عليه في مضارعه، مثل : ضَرَبَ : يَضْرِب، والأمر : اِضْرِب. ومثل : رَكِبَ : يَرْكَب، والأمر : ارْكَبْ. ومثل : ظَرُف : يظْرُف : اُظْرُف.

والأمر من اللفيف المفروق يكون على وجهين :

١. حذف العلة الأخير نحو : وقى : اُوق، وشيت الثوب (نقشته وحسنته) : اِوش الثوب. ووفى : اوف، ووعى : اوعِ، وجميعها زنة : اُفعِ، واِفعِ.

٢. حذف فائه، ولامه، نحو : فِ، عِ، فِ، شِ، في وقى، وعى، وفى، وشى. ولك أن تزيد فيه هاء للوقف عليها، لتمكين الفعل وتقوية بنيته لإزالة شبه الحرف فيه.

والأمر من الثلاثي الأجوف يأتي على وزن "قُلْ"، مثل : قال : قل، والمحذوف الواو في قوَل، وأصل "قل" : اِقْوُل، مثل : انْصُر، فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن الصحيح قبله، فتحرك الساكن، فاستغنى عن همزة الوصل التي جيء بها قبل الساكن في أول الكلمة ليتوصل بها إليه،والتقى ساكنان حرف العلة، وآخر الأمر المبني على السكون فحذف لعلة التقاء الساكنين.(١)

قس على ذلك الأمر من باع، وخاف، بع، خف. وتكون حركة الأول فيه كحركته في المستقبل، لأن الأمر فيه يبنى على المستقبل، فتحرك العين في الصحيح فيه بحركتها في المستقبل، وهي الحركة التي تنتقل إلى الساكن في الأجوف، فضُم أول قُل؛ لأن المضارع منه يقُول، القاف بالضم، ومثلها : يبيع

= الكسر، إذا كان ثالث الفعل المضارع مضمومًا ضمًا لازمًا نحو : يخرُج، يسكُن، فالأمر بضم همزة الوصل : اُخْرُج، اُسْكُن، وذلك لتجانس الضمة في الثالث.

الكسر، إذا كان ثالث الفعل المضارع مكسورًا، أو مفتوحًا، أو كان الأمر من فعل خماسي، أو سداسي، وذلك نحو : يضرب : اِضرِب، يذْهَبُ : اِذهَب، انطلق : ينطلِق : اِنطلق، استخرج، يستخرِج، اِستْخرج. ارجع إلى : شرح ملحة الإعراب ص٨١، ٨٢.

(١) ارجع إلى: الوقف، والإبدال، والإعلال، الدكتور أمين علي السيد، مكتبة الزهراء، ص١١٩.

الباء مكسورة، فجاءت في الأمر مكسورة بِع : ويخاف الخاء مفتوحة. ففتحت في الأمر : خَفْ.[1]

ويسقط حرف الاعتلال في الأمر الموجه للمفرد المذكر نحو : قَلْ، وبِع وخَفْ. ولجماعة المؤنث قُلْنَ وبِعْنَ، وخَفْن، سكن الحرف الأخير لأجل الأمر، فالتقى ساكنان، فحذف حرف الاعتلال، ولكن يثبت حرف الاعتلال في أربعة مواضع لا يحذف فيها :

أحدها : إذا أمرت به الواحدة من الإناث : قولي يا هند، وبيعي، وخافي.

الثاني : إذا أمرت به الاثنين مذكرين كانا أو مؤنثين نحو: قولا، بيعا، خافا.

الثالث:إذا اتصلت بالفعل النون الثقيلة أو الخفيفة،نحو خافنَّ الله أو خَافَنْ الله.

والعلة في ثبوت حرف الاعتلال في هذه المواطن الأربعة تحرك ما بعدها، فانتفى سبب الحذف، وهو التقاء الساكنين، ويشترط ألا تكون حركة عارضة، فلا يعتد بالحركة العارضة في مثل : ﴿قُمِ اللَّيلَ إلا قليلا﴾ [٢ المزمل]. وبعِ العبد، وخَفِ الله. لأن الحركة عارضة، بدليل أنها تزول إذا لم تتصل بها همزة الوصل، أو يليها متحرك نحو : خَفْ محمداً. وبعْ طيباً، وقلْ حقاً. والحركة العارضة التي تأتي في الساكن إن تلاه ساكن لا يعتد بها، ولا تأثر لها. إذ ليست كالحركة الثابتة في المواطن الأربعة.[2]

ويأتي الأمر مما فاؤه همزة على وجوه ثلاثة :

الأولى : تزاد همزة الوصل في أوله، وتصح الهمزة في فائه؛ لأنها تسكن في مضارعه، نحو : أذن، يأذن، وتجتلب همزة الوصل لأجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق به[3]، وتصح الهمزة في أذن : ائذنْ، وجاء ذلك في قوله تعالى ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ [٩ التوبة].

والأمر من أتى : ائت، وكتبت على نبرة لانكسار ما قبلها. وجاء في

---

(١) ارجع إلى التتمة ص٦٩.

(٢) ملحة الإعراب ص ٨٧، ٨٨.

(٣) ارجع إلى المصدر السابق ص٨٤.

الحديث : "اللهم اهد دوساً وائت بهم"[1]، فإن اتصلت بها فاء كتبت على ألف وسقطت همزة الوصل لانتفاء علة وجودها، جاء في الحديث "... ولكل حق، فآتوا كل ذي حق حقه"، وجاء ذلك في قوله تعالى : ﴿فأذنْ لمن شِئتَ منهم، واستغفرْ لهم﴾ [٦٢ النور]. وكتبت على ألف لانفتاح ما قبلها.

الثاني : قلب الهمزة ياء أو واواً أو ألفاً، (وهو إعلال بالقلب)، وتقلب الهمزة ياء في الأمر نحو : إيذن، قلبت الهمزة الثانية ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة مكسورة، ومثلها : ايتْ في ائت. وتقلب واواً في مثل :اومل (من أَمِلَ، والأصل : اؤمُل : قلبت الهمزة الثانية واو لوقوعها ساكنة بعد همزة مضمومة، ومثلها : أومن، أصلها : أؤمن. وتقلب ألفًا في مثل : آثِر، والأصل : أَأْثِر، قلبت الهمزة الثانية ألفاً لوقوعها ساكنة بعد همزة مفتوحة.

الثالث : حذف الهمزة من أوله (وهو إعلال بالحذف) نحو : أخذ، أكل، أمر : يقال : خُذْ، كُلْ، مُرْ، زنة : عُلْ، والأصل : اُوْخُذ، اُوْكلْ، اُوْمُر، فلما حذفت الواو استغنى عن همزة الوصل في صيغة : "اُفْعُلْ" في مثل : اُخْرُج.

ولا يطرد هذا الحذف في كل نظائره : فلا يقال في نحو : "أَبِقَ العَبْدُ"، (ذهب بلا خوف ولا كد عَمَل) بِقْ. بل يقال : اِيْبَقْ، والأصل اِئْبَقْ : زنة اِفْعَل، فأبدلت الهمزة الثانية فيه ياء، لكسر ما قبلها، وفراراً من الجمع بين همزتين.[2]

ولا يقال في : "أَجِنَ المَاءُ" (تغير طعمه ولونه) : جُنْ. بل يقال : اِيْجَن، والأصل: اِإْجِنْ، فأبدلت الهمزة الثانية فيه ياءً. وهما في الوزن نظير : فَرِح، والأمر منه : اِفرحْ.

وقد تحذف فاء الفعل في الأمر وليست بحرف علة أو همزة نحو : نِعمَ، يقال : عِمْ صباحاً، والمعنى : لِيَنْعِم صَبَاحُكَ، والأصل : انْعِمْ، فحذفت النون التي

---

(١) صحيح البخاري جـ٤/٥٤، ومسلم ١٦/٧٧. وأحمد ٢/٢٤٣.

(٢) ارجع إلى: التتمة في التصريف ص١٦٩، وشرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش ٣٦٥.

هي فاء، فاستغنى عن همزة الوصل.[1] وهذا خاص بهذا الشاهد فقط، لكثرة دورانه في الخطاب، ولا يقاس عليه.

وقد تحذف همزة الوصل في أول الفعل، وتحذف الهمزة أيضًا في عينه على غير قياس نحو اِسْألْ : سَلْ، وجاء ذلك في قوله تعالى:﴿سَلْ بني إسرائيل﴾ [١١ البقرة]. جاء "سَلْ" مجرداً من همزة الوصل، والهمزة في عينه، وحكم هذا التجرد أو الحذف الجواز، فالأصل فيها إثبات الهمزتين، وجاء ذلك في قوله تعالى: ﴿فاسأل به خبيرا﴾ [٥٩ الفرقان]. اقترنت الفعل بالهمزة في أوله، فوجب عودة الهمزة في عينه. ولا يجوز حذف العين دون الهمزة في أوله.

ويجوز إثبات الهمزة أو حذفها فيما كان آخره مضعفاً، نحو : غَضَّ، جاز فيه إثبات الهمزة، وفك التضعيف إن كان الأمر موجهاً لمفرد مذكر، فيقال : اغْضُضْ، فُكَّ التضعيف لسكون آخره. ويجوز فيه غُضَّ بتحريك آخره للتخفيف، ولك أن تضم آخره اتباعًا لحركة أوله، وأن تفتح للتخفيف، وأن تكسر لالتقاء الساكنين. ويقال للمخاطبة : غُضِّى، ولجمع المذكر : غُضُّوا، وللمثنى : غُضَّا، ولجمع المؤنث بفك التضعيف، وزيادة الهمزة في أوله : اُغْضُضْنَ، سكون ما قبلها.[2] ويقاس عليه نظائره.

والأمر من الثلاثي معتل الفاء (أو المثال) في نحو : وعد، وزن، وسع، وطئ. فالأمر منه يأتي على وزنين : الأول : "عِل أو عَل" نحو : عِد، زِن نحو : سَعْ، طأ، هَبْ. والثاني : افْعِل نحو : اِوزِنْ، اِوعِدْ حذفت همزة الواو في الأول، فحذفت همزة الوصل واستغنى عنها.

والأمر من استفعل : "استفعلْ" نحو : "استخرجْ" ومن معتل العين نحو : استقال: استقلْ. استشار : استشرْ (استفل). حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين.

والأمر من افتعل : افتعلْ، نحو : اختبرَ : اختبرْ، ومن معتل العين اختار:

---

(١) التتمة في التصريف ١٧٠.

(٢) ملحة الإعراب ص ٨٣.

اخترْ (افتل).

والأمر من افتعل يكون على : "افتعلْ" اتَّخذَ : اتخذْ، واتَّقى : اتَّقِ، وسُمع فيهما أيضاً سماعاً : تَخذَ في الماضي، يتخذُ في المضارع، تَعلَ يتعلُ، فالفاء فيه محذوفة وهي الهمزة، ومثلها : تَقَى (في تقى) : تعل، ويتْقِي : يَتْعلُ. بحذف الفاء (الواو)، والأصل : اتخذ، يتخذُ زنة : افتعل، يفتعل. وقد حذفت فيه التاء الأولى كراهية لاجتماع المثلين، وهي ساكنة، فاستغنى عن همزة الوصل في الأمر لأجلها، فبقى وزنه تَعِلَ، يتعِلُ. وهو موقوف على السماع.(١)

والأمر المسموع في المثالين السابقين : تَخذْ زنة تَعِلْ. وتقِ زنة تعِ في الأمر من تَقِيَ. ويفسر الحذف في أوله على نحو ما بينا آنفًا. وهذا غير شائع.

وإن كان آخرالفعل حرف اعتلال حذف في الأمر، فإن كان المحذوف بقى بعد حذفها فتحة تدل عليها نحو: اسعَ في الخيرات. وقال تعالى: ﴿فتولَ عنهم﴾ [١١٤ الصافات]. فالمحذوف ألف في مضارعه.

وإن كان حرف الاعتلال ياء حذفت، وبقيت بعد حذفها همزة تدل عليها، نحو : يَرْمي : ارمِ، ومنه قوله تعالى : ﴿فاقضِ ما أنت قاضٍ﴾[٧٢ طه]، ويسكن ذلك كله وقفاً، فيقال في الوقف : اخشْ، اغدْ، ارمْ، ويجوز لك أن تحركه بحركته السابقة، ويجوز لك أيضاً أن تزيد هاء لبيان الحركة، فتقول : اغده، ارمِهْ، اخشه، ومنه قوله تعالى ﴿فبهداهُمْ اقتده﴾ [٩٠ الأنعام].

وإن كان في أوله زيادة نحو الهمزة لم تحذف نحو : أقام : أقمْ، أقال (عزل) : أقلْ. والأصل أقامْ، وأقالْ (بسكون الآخر)، فالتقى السكون والحرف المعتل، فحذف الحرف المعتل لالتقاء الساكنين.

إسناد الأفعال إلى الضمائر :

أولاً – إسناد الضمير إلى الفعل السالم (وهو ما ليس فيه حرف علة أو همزة) لا يتغير الفعل السالم عند إسناده إلى الضمائر مطلقاً ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً. نحو : ذَهَبُوا، يذهبُوا، ويذهبَا، يذهبْنَ.

---

(١) ارجع إلى التتمة في التصريف ص١٧٠ والممتع لابن يعيش ص٢٢٣.